

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل: (إِنَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 40], والصلاة والسلام على رسولنا محمد بن عبد الله الذي بعثه الله بين يدي الساعة بالهدى المبين و الحجة البالغة وبعد.

أمتنا المسلمة إن ما نشر في أمريكا من فيلم يسيء إلى نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتي ضمن السلسلة المتصلة من الحروب الصليبية على الإسلام, رداً على هذه الاعتداءات المتوالية انتفضت شعوب المسلمين انتفاضة النصر والغيرة على عرض نبيها الكريم ليرتد كيد العدو شؤماً وشناراً وعاراً عليه جزاء اعتدائه على مقام الأنبياء وانتهاكه للمقدسات وإساءته الأدب وتعديه حدود أخلاق الحرب, ويبقى مقام رسولنا كريماً سامياً لا يشينه ساب ولا يطاله معتدي وإن شأنه لهو الأبترو بين يدي هذا الحدث الأخير لنا وقفات:

أولاً: نؤكد أن الدفاع عن عرض النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- واجب شرعي متحتم على أمة الإسلام كل حسب استطاعته وقدرته.

ثانياً: أن الحدث حدث كبير يجب أن تتضافر فيه الجهود المختلفة لتصب في هدف واحد هو طرد سفارات أمريكا من بلاد المسلمين, ولتستمر المظاهرات والاحتجاجات كما حصل في عدد من بلدان المسلمين و لتضرم النيران في جنابات هذه السفارات كما فعل إخواننا أهل الغيرة في مصر واليمن, ومن ظفر من إخواننا المسلمين بسفراء أمريكا أو مبعوثيها فله خير قدوة في فعل أحفاد عمر المختار في ليبيا - الذين قتلوا سفير أمريكا- جزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء, ولتكن خطوة طرد السفارات والقنصليات هي خطوة لتحرير بلاد المسلمين من الهيمنة والغطرسة الأمريكية.

ثالثاً: نهيب بإخواننا المسلمين في الغرب أن يقوموا بواجبهم في نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهم الأقدر على النكاية والوصول إلى العدو لهم أيسر.

رابعاً: نذكر أمريكا بما قاله الشيخ أسامة -رحمه الله-

-إن العداء بين البشر قديم جدا ولكن عقلاء الأمم حرصوا في جميع العصور على الالتزام بأداب الخلاف وأخلاق القتال وهذا خير لهم فالنزاع لا يبقى على حال والحرب سجال إلا أنكم في صراكم معنا تخليتهم عن أخلاق القتال عمليا وإن كنتم ترفعون شعاراتها نظريا.

-وإذا كانت حرية أقوالكم لا ضابط لها فلتتسع صدوركم لحرية أفعالنا.

-والجواب ما ترون لا ما تسمعون ولتكن لنا أمهاتنا إن لم تنتصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

"تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"

28 شوال 1433 هـ

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)